

## غريب الحديث لابن قتيبة

السَّيِّدُ أَعْتَقَهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ وَالْمَمَاتُ دُبُرُ الْحَيَاةِ فَقِيلَ مُدَبَّرٌ وَالْفُقَاهَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ يَقُولُونَ الْمَعْتَقُ مَنْ دُبُرُ أَيُّ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحْبَسَ فَرَسًا بَعْدَ مَوْتِهِ [ 25 / أ ] لَمْ يَقُلْ أَحْبَسَهُ عَنْ دُبُرٍ وَلَا هُوَ فَرَسٌ مُدَبَّرٌ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ وَاحِدًا لِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تَطْلُقْ إِلَّا فِي الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي اللُّغَةِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا وَنَقِيفٌ حَيْثُ وَقَفُوا .

المُعْتَقُ .

وَالْمُعْتَقُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِكَ عَتَقْتُ عَلِيَّ يَمِينٌ أَي سَبَقْتُ وَعَتَقْتُ فَرخَ الْقَطَاةِ إِذَا طَارَ وَعَتَقْتُ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقْتُ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي كَلَامِهِ هَذَا أَوْ أَنَّ عَتَقْتُ الشَّيْءَ قَرَأْتُ أَي سَبَقْتُ . فَكَأَنَّ الْمُعْتَقَ خُلِّيَ فَعْتَقَ أَي فَذَهَبَ وَإِنَّمَا قِيلَ بِمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ أَعْتَقَ رَقَبَةَ وَفَكَرَّ رَقَبَةَ فَخُمِّتِ الرَّقَبَةُ دُونَ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ مَلِكَ السَّيِّدِ لِعَبْدِهِ كَالْحَبْلِ فِي الرَّقَبَةِ وَكَالْغُلِّ هُوَ بِهِ مَحْتَبَسٌ كَمَا تُحْبَسُ الدَّابَّةُ بِحَبْلِ فِي عُنُقِهَا فَإِذَا أَعْتَقَ فَكَأَنَّهُ أَطْلَقَ مِنْ ذَلِكَ .

عَصَابَةُ الرَّجُلِ .

وَعَصَابَةُ الرَّجُلِ قَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ وَبَنُوهُ وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ